

هو السميع الجيب

مناجاة المحبين

المناجاة التاسعة من المناجيات الخمس عشرة

رويت عن

حضرة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا؟

وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا؟

إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ،

وَأَخْلَصْتَهُ لِدُودِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ

بِقَضَائِكَ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ،

وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاقِكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي

جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتِ

قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ،

وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَهْمَمْتَهُ ذِكْرَكَ،

وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي

بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ

عَنْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْارْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ،

وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ،

وَعْيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ

خَشِيَّتِكَ، وَقُلُوبَهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ
مَهَابَتِكَ.

يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ، وَسُبْحَاتُ
وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا
غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ،
وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ
مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِلَيْكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ،
وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَآمِنُنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ
عَلَيَّ، وَانْظُرْ بَعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي
وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ، يَا
مُجِيبُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.